



دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط
دراسة ميدانية لبعض متوسطات عين الدفلى

The Role of Physical Education Class in Promoting Cooperative Learning Among Middle School Pupils. A field study for some municipalities of Ain Defla

ط/د. قاضي محمد¹، د. ربوح صالح²

¹ جامعة احمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، مخبر القياس والتقويم في النشاطات الرياضية / الجزائر /
mohamed.kadi@cuniv-tissemsilt.dz

² جامعة احمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، مخبر القياس والتقويم في النشاطات الرياضية / الجزائر /
saladine1610@hotmail.com

تاريخ النشر: 2022/07/29

تاريخ القبول: 2022/06/13

تاريخ الاستلام: 2022/02/13

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وشارك في هذه الدراسة 105 تلميذ من بعض متوسطات عين الدفلى ، حيث قام الباحث بتقسيم البحث الى جانبين الجانب النظري والتطبيقي ويضم اجراءات البحث الميدانية وتحليل ومناقشة النتائج والخلاصة ، واعتمد الباحث على استبيان يضم ثلاثة محاور خاصة بالتعاون الاجتماعي (المشاركة – مساعدة الاخرين – اتباع التعليمات)

حيث توصل الباحث ان لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في تحقيق المشاركة الفعالة لدى التلاميذ ومساعدة الزملاء واتباع التعليمات لذا يوصي الباحث بالحث والترغيب على الممارسة الرياضية داخل المؤسسات التربوية لما لها من دور في تحقيق التعاون الاجتماعي بين التلاميذ.

الكلمات الدالة: حصة التربية البدنية والرياضية ، التعاون الاجتماعي.

Abstract :

This study aims at finding out the role that physical education class plays in developing cooperative learning among middle school pupils, 105 pupils from different middle schools in Ain Defla took part in this study. The researcher used the descriptive method and divided the research into two sides : the theoretical side, and the applied side that includes the practical study, the analysis and discussion of the results and conclusion, based on a questionnaire consisted of three cooperative learning components (Participation - Helping Others - Following Instructions.)

The researcher found out that the physical education class plays an important role in promoting effective participation among pupils in regard to helping classmates and following instructions. Thus, the researcher encourages practising sports in educational institutions because of its significant role in promoting cooperative learning among pupils.

Keywords : Physical Education Class, Cooperative Learning.

1- إشكالية ومقدمة البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة عصرا جديدا يحفل بالعديد من التحديات والمتغيرات التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة حيث أصبح العالم المؤثر والحاسم للتطور والتقدم هو التميز في الأداء في جميع النواحي الحياتية، ومن الناحية الرياضية أيضا التي اعتمدت على التخطيط العلمي الذي يستخدم جميع العلوم والتعارف بوعي كامل لإرساء مقومات البناء الرياضي وتقدمه على أسس قوية صلبة. وتعد حصة التربية الرياضية أحد مجالات النشاط المدرسي وممارسته أمر محبب لدى تلاميذ جميع المراحل الدراسية وله دوره وتأثيره على الفرد في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية.

لقد اهتمت الدول الحديثة بالتربية اهتماما بالغاً لما لها من أهداف بناءة على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا من جميع جوانب الشخصية سواء أن كانت عقلية أو نفسية أو اجتماعية حتى أصبحت من المؤشرات الهامة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع، وأصبحت ضرورة من ضروريات الحياة وواجبا اجتماعيا يجب أن نعمل على تحقيقه. ويحدث هذا بفعل عملية التفاعل الاجتماعي التي حيث يتعلم الأفراد أنماط السلوك المتنوعة التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، هذا سلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين، وكذا تعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل الهامة المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل. (بن ستيي عمر / دور حصة التربية البدنية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المتوسط-2017-ص02).

و التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط نظريا مدججة في محتواها ببرامج غنية وثرية بمختلف الأنشطة والألعاب الرياضية ذات الطابع الترفيهي و التنافسي ولما لها من دور فعال في تفعيل هذه الأنشطة وتحقيق مختلف الجوانب و الأهداف المعرفية والنفس حركية والوجدانية ، والتي تعد من أهم الحصص التعليمية التي يتلقاها التلميذ ضمن برامج مؤسسات التعليم تنجز مرة كل أسبوع، وأهميتها و تأثيرها في تكوين طفل اليوم وفرد المستقبل تكويننا متكامل وشامل لجميع النواحي ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال درس التربية البدنية والرياضية الذي يعد كأحد الأعمدة والركائز الأساسية وكوحدة متكاملة موضوعة في إطار منظم تعتمد عليها المدرسة الجزائرية في تحقيق الأهداف التعليمية - التعليمية المرجوة القريبة منها والبعيدة، وكلبنة أساسية لبناء الفرد وفق أسس علمية مدروسة تهدف إلى تطوير مختلف جوانب حياة الطفل البدنية ونفسية والاجتماعية والعقلية ... (بن دهمه قدور، طارق، 2019، ص 88).

وان التلميذ بطبعه اجتماعي ويحتاج إلى مجموعة من المهارات التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين فمن خلال حصة التربية البدنية والرياضية ينجز تطلعاته وآماله، والمهارات الاجتماعية تدخل في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد وتؤثر في تكييفه وسعادته في مراحل حياته المختلفة فهي تؤثر في قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه وأساتذته والراشدين الهمين في حياته.

فالمهارات الاجتماعية هي القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين بأسلوب مهذب ولائق وبطريقة تعد مقبولة اجتماعيا، ويمكن تدريب الطفل عليها مثل: التعاون، حل المشكلات الاتصال والقيادة والتي تعتبر من أهم المهارات الحياتية الاجتماعية ، والطفل لا يكتسب هذه المهارات بنفسه فهو في حاجة إلى من يدربه عليها ويعلمه الحياة الاجتماعية وفنونها.

لهذا كان موضوع بحثنا عن انعكاس التعاون الاجتماعي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط، بما ان مرحلة التعليم المتوسط مرحلة حساسة ،اين تظهر ملامح شخصية الطفل المستقبلية، الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، من خلال ممارسة مختلف ألوان الأنشطة البدنية والرياضية.

ومن خلال ما سبق ذكره تم طرح إشكالية بحثنا على شكل تساؤل رئيسي وتسؤلات جزئية كالآتي:

1-2 التساؤل العام :

هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق التعاون الاجتماعي بين تلاميذ الطور المتوسط ؟

2-1 التساؤلات الفرعية :

1-هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في خلق المشاركة الفعالة داخل المجموعة ؟

2-هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق في مساعدة التلاميذ لبعضهم البعض ؟

3- هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في انضباط وتنظيم التلاميذ فيما بينهم ؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في تحقيق التعاون الاجتماعي بين تلاميذ الطور المتوسط ؟

- الفرضيات الجزئية:

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور هام في خلق المشاركة الفعالة داخل المجموعة.

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور ايجابي في تحقيق في مساعدة التلاميذ لبعضهم البعض .

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في انضباط وتنظيم التلاميذ فيما بينهم.

2-2 الدراسات السابقة والمشباهة :

2-2-1 الدراسة الاولى : دراسة الشيخ صافي – اطروحة دكتوراه – بعنوان: اثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بض المهارات الاجتماعية (الاستقلالية – التعاون) لدى المعاقين سمعيا (09-12) سنة ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2017/2018. خلصت الدراسة الى مايلي:

ظل الاعتقاد سائدا لفترة بأن مساعدة المعوقين مهمة خيرية إنسانية و ليست ضرورة اجتماعية و اقتصادية ولكن مع تقدم العلوم و المعرفة و مرور الزمن و تطور الخدمات الطبية و النفسية و الاجتماعية و التعليمية زاد الاهتمام بهذه الفئة ، حيث أصبح الاهتمام بتقاسم خدمات التأهيل الوظيفي وكذا العلاج النفسي ، و كذا الاستفادة من نشر برامج الترويج الرياضي بين المعاقين و الاعتراف بان هذه الخدمات تساهم في عملية تزويد المعاق بخبرات متنوعة و اكتسابه للعادات الاجتماعية الحسنة .

ويندرج بحثنا هذا في إطار يهدف إلى معرفة أثر البرنامج الترويحي في تحسين بعض المهارات الاجتماعية (الاستقلالية - التعاون) عند المعاقين سمعيا ، حيث شملت عينة البحث 20 طفلا تتراوح أعمارهم بين 09 و 12 سنة ، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة ،

وقد طبقت على العينة التجريبية مجموعة من الوحدات ، أما العينة الضابطة فخضعت للبرنامج المدرسية و بعد إجراء الاختبارات القبلية و تطبيق (24) وحدة تعليمية على المجموعة التجريبية ، معدل حصتين في الأسبوع ، أعيد إجراء الاختبارات البعدية .

و اعتمادا على الدراسات السابقة و الدراسة النظرية الحالية ، و استنادا إلى تحليل النتائج توصل الطالب الباحث إلى أن البرنامج الترويحي الرياضي أظهر تأثيرا إيجابيا على تحسين المهارات الاجتماعية عند المعاقين سمعيا ، وقد خرج مجموعة من الاقتراحات و التوصيات أهمها ضرورة استخدام البرامج الترويجية الرياضية في مدارس المعاقين سمعيا لما لهذه البرامج من أثر إيجابي على تنمية المهارات الاجتماعية و توفير الأدوات و الوسائل ، و كذا القاعات المجهزة و الميادين

اللازمة الخاصة لممارسة الرياضة داخل المدارس و كذا خارجها للمعاقين سمعيا ، وقد استعان الطالب مجموعة من المصادر والمراجع بلغ عددها 90 باللغتين العربية و الفرنسية.

2-2-2 الدراسة الثانية : دراسة بن ستيتي عمر –جامعة محمد بوضياف المسيلة ، بعنوان : دور التربية البدنية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الاساتذة للتربية البدنية والرياضية .السنة الجامعية 2018/2017. هدفت الدراسة إلى معرفة دور حدة التربية البدنية والرياضية تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون وتنمية روح الانتماء وتعزيز التواصل بين التلاميذ، وكيف تؤثر حمية التربية البدنية والرياضية على عملية التلاميذ عند ممارسة الأنشطة الرياضية ومعرفة ردود أفعالهم وتعاونهم بين بعضهم البعض، مشكلة الدراسة: هل خصية التربية البدنية والرياضية دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ؟ الفرعية العامة: أمة العربية البدنية والرياضية دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ.

2-2-3 الدراسة الثالثة : دراسة رباحي ناجي عن جامعة السيلة بعنوان: دور الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة.

هدف الدراسة هدفت الدراسة إلى معرفة دير الألعاب الرياضية الجماعية خلال حمة التربية البدنية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية تعزيز التواصل والتعاون وتحمل المسؤولية الشخصية بين التلاميذ وكيف تؤثر الألعاب الرياضية الجماعية على عملية التلاميذ ومعرفة ردود أفعالهم وتعاونهم مع بعضهم.

مشكلة الدراسة: هل الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ؟

الفرضية العامة للألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ

-الفرضيات الجزئية :

* بالألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز التواصل بين التلاميذ.

* للألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية دور في تنمية التعاون بين التلاميذ

* للألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية دور في تحمل المسؤولية الشخصية بين التلاميذ،

-عينة الدراسة: عملت عينة الدراسة 31 أستاذ تربية بدنية ورياضية على مستوى متوسطات دائرة مقرة منهج الدراسة: النهج الوصفي لكونه يعتمد عليه مثل هذه الدراسة. الأدوات المستعملة في الدراسة استعملنا الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات الإحصائية.

- أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:

- تساهم الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية في تعزيز التواصل بين التلاميذ

- تساهم الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية في تنمية التعاون بين التلاميذ

- تساهم الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصّة التربية البدنية والرياضية في حمل المسؤولية الشخصية بين

التلاميذ.

- التعليق على الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة خبرات علمية جادة يمكنها أن تفتح آفاقا علمية و بحثية أمام الباحثين قصد خوض غمار البحث بأقل تكلفة و في أقل وقت ممكن (زبيش سمير و آخرون، 2021، ص 244)، كما أنها تساعد الباحث على وضع خطة عملية محكمة ، و ترتيب خطوات البحث للوصول إلى الأهداف المسطرة ، و يستنتج من الدراسات السابقة و المشابهة مايلي:

- استخدمت دراستان المنهج الوصفي حيث كان هو الأمثل لهذا النوع من الأبحاث.

- واستخدمت دراسة المنهج التجريبي .

- استهدفت كل من الدراسات المهارات الاجتماعية في جوانب كبيرة منها.

وقد تم الاستفادة من الدراسات المسابقة فيما يلي:

- تحديد المنهج المناسب للدراسة.

- تنظيم خطوات البحث.

3-2 تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1-3-2 حصة التربية البدنية والرياضية:

- اصطلاحا: حصة التربية البدنية والرياضية وهي ذلك الجزء من التربية العامة لكونها تعتني وتراعي الجسم وصحته ، و تهدف إلى إعداد فرد صالح من جميع النواحي جسميا وعقليا وخلقيا وقادر على الإنتاج القيام بواجباته نحو مجتمعه، و ترمي إلى العناية بالكفاءة البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفه (الخولي، 1996، ص 76).

- إجرائيا: وهي حصة من الحصص التعليمية التي تقام في المدرسة تحت إشراف أستاذ متخصص ، وتعتبر جزءا لا يتجزأ من التربية العام بحيث تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف منها تربية ومنها شخصية، و تسعى إلى تكوين الفرد جسميا وعقليا وبدنيا وانفعاليا واجتماعيا، عن طريق مجموعة من الأنشطة الرياضية.

2-3-2 تعريف التعاون :

تشق كلمة التعاون من كلمتين لاتينيتين، فكلمة co تعني معا و كلمة operation تعني عمل و التعاون هو عملية اجتماعية ، و هو أحد المظاهر الإيجابية للتفاعل الاجتماعي ، و هو الشكل الرئيسي للعلاقات و التفاعل داخل الجماعات، فالناس لا يستطيعون أن يجتمعوا على غير التعاون أو دون أن يشتركوا معا في العمل من أجل السعي وراء المصالح المشتركة. الشيخ صافي - أطروحة دكتوراه - جامعة مستغانم السنة 2017/2018 - ص 53.

3-3-2 تعريف المراهقة

- المراهقة لغة جاء على لسان العرب لابن منظور، راهق الغلام أي بلغ مبلغ الرجال فهو مراهق، وراهق الغلام، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام، والمراهق الغلام الذي قارب الحلم، وجارية مراهقة، ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشر (ابن منظور، 1997، ص 430).

أما في اللغة اللاتينية :

المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني فكلمة Adolescere معنى يكبر، أي ينمو على تمام النضج وعلى أن يبلغ مبلغ سن الرشد (الدسوقي، 1997، ص 100).

- المراهقة اصطلاحاً: إن أول عمل علمي، حول موضوع المراهقة يعود إلى بدوير 1981 وهو بعنوان: "روح الطفل"، يليه كتاب (برهام) "دراسة المراهقة" في هذه الأثناء، كان العلماء يعتبرون المراهقة الفصل الأخير من الطفولة لكن بعد ذلك أقيمت للمراهقة فصلاً خاص بها لاسيما مع (ستالين هول) في كتابه المراهقة الذي تأثر بأفكاره (داروين و لامارك)، حولاً لتطور، ثم تبعه تلاميذه من بعده حتى أصبح للمراهقة اهتمام عالمي، فأصبح علما قائما بذاته يدعى "Hebologie" وإلدي، ص 17). وعلى هذا الأساس تعددت الآراء والأفكار والتعاريف في دراسة المراهقة لدرجة أصبح من العسير اعتماد تعريف دقيق لهذه المرحلة، وقد عرف (ستالي هول) المراهقة سنة 1882م بأنها: "المرحلة التي تسبق البلوغ وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، أي الاقتراب من الحلم والنضج" (مريم، 2002، ص 379).

من خلال هذا التعريف نجد أنه حدد المراهقة في حدوث بعض التغيرات على المستوى العضوي (الخارجي) أو الفيزيائي للفرد، حيث اعتبر (هول) أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولية للفرد منها:

- الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم من حيث الطول والوزن وخصوصاً عند الذكور الذين يشعرون بأنهم أصبحوا راشدين.
- ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية، وهذا المعنى، يصبح النضج عاماً لدى جميع أفراد الجنس البشري، فهو محرك النمو الداخلي الذي يعد من الخلايا التناسلية.

وكثيراً ما يحد تداخلا بين البلوغ والمراهقة، حيث تم اعتبارهما مترادفتين، أو ذات معنى واحد غير أنه في الحقيقة هناك فرق بين المفهومين، ويكمن الفرق بينهما في أن البلوغ (Perturloy) مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة، وتحدد نشأتها وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي .

وهناك من دعم هذا القول، وذكر أن البلوغ "هو عملية تشير إلى الفترة التي يكتمل فيها النضج الجسدي، ويكون مقدور الإنسان الإتحاب"، وقد تم التفريق بين المفهومين من طرف (ميخائيل عوض) في قوله: "فالبلوغ يقتصر معناه على النمو الفيزيولوجي والجنسي، وهي مرحلة التناسل تسبق المراهقة وفيها تتضح الغدد التناسلية ويصبح الفرد قادراً على التناسل والمحافظة على توعه واستمرار رسالته" (فياض، 2004، ص 216).

- المراهقة المبكرة :

يعيش الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (12-15 سنة) تغيرات واضحة على المستوى الجسدي، والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي (رضا، 2000، ص 257).

فنجد من يتقبلها بالحيرة والقلق ولآخرون يلقيونها، وهناك من يتقبلها بفخر واعتزاز وإعجاب فنجد المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى التحرر من سلطة أبويه عليه بتحكم في أموره ووضع القرارات بنفسه والتحرر أيضاً من السلطة المدرسية الأستاذة والمدرسين والأعضاء الإداريين)، فهو يرغب دائماً من التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه.

4-2 أهداف البحث:

- معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية المشاركة الفعالة بين التلاميذ
- معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق مساعدة التلاميذ لبعضهم البعض
- معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في اتباع التلاميذ للتعليمات
- معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التعاون.
- 5-2 أهمية البحث :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الى نتناوله وهو دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التعاون الاجتماعي بين تلاميذ الطور المتوسط بصفة عامة والسنة الرابعة متوسط بصفة خاصة اثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية ، بحيث ان اكتساب هذه المهارة يساهم في الاندماج الاجتماعي للتلاميذ وتعاونهم فيما بينهم ، وجعلهم افراد فاعلين في المجتمع من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المؤسسات التربوية . كما تكمن اهميتها كذلك في تقديم استبيان لقياس مهارة التعاون الاجتماعي لدى التلاميذ الذى يمكن استخدامه مستقبلا في المدارس التربوية.

3- الاجراءات المنهجية المتبعة :

- 1-3 منهج البحث :

يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة من عملية البحث العلمي، اذ يحدد كيفية جمع البيانات لمعلومات حول موضوع الدراسة، لذا فان منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وانطلاقا من موضوع دراستنا (حصة التربية البدنية وانعكاساتها على التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط) حيث نتطرق في بحثنا الى موضوع او ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية وماهي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها لذا اعتمدنا المنهج الوصفي.

2-3 مجتمع وعينة البحث:

ان مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد اقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة ، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث مجموع تلاميذ السنة الرابعة متوسط من 05 متوسطات بولاية عين الدفلى .

والعينة هي انتقاء عدد الافراد لدراسة معينة تجعل النتائج ممثلية لمجتمع الدراسة ، فكان اختيار العينة من المجتمع الاصلي بطريقة عشوائية والتي ضمت 105 تلميذ 70 ممارس للنشاط البدني و35 غير ممارس

3-3 متغيرات البحث :

- المتغير المستقل : الذى هو حصة التربية البدنية والرياضية .

- المتغير التابع : الذى هو التعاون الاجتماعي .

4-3 تحديد مجالات البحث :

● المجال الزماني: لقد تم انجاز هذا البحث في مدة زمنية تتراوح اكتوبر 2021 و جانفي 2022.

● المجال المكاني: تم توزيع المقياس في عدد من متوسطات عين الدفلى .

5-3 ادوات البحث:

استخدمنا ادوات ووسائل ساعدنا على الالمام اكثر بالموضوع وكشف جوانبه ومن اهمها :

استبيان خاص بالتعاون الاجتماعي : قمنا بإعدادده من مصادر ومراجع دراسات سابقة يتكون من 21 عبارة مقسمة على ثلاثة محاور اساسية وهي (المشاركة، مساعدة الاخرين ، اتباع التعليمات) .

واستخدمنا صدق المحكمين بحيث تم عرض المقياس على خمس محكمين مختصين في مجال التدريس لتعديل صياغة العبارات وتوضيحها او حذف العبارات الغير مناسبة وقد وجدوا ان عبارات ومقاييس مناسبة وتخدم البحث .

3-6 الدراسة الاستطلاعية :

كانت دراستنا الاستطلاعية في بداية الامر بزيارة بعض المتوسطات على مستوى بلديات عين الدفلى ،ولقد مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من دراسة التقنيات والاحتمالات قصد صياغة فرضية العمل ومدى استجابة عينة البحث.

3-6-1 الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

للتأكد من صدق الاداة اعتمدنا في بناء اداة الدراسة على صدق مفهوم التكوين الفرضي بحيث تبني اداة الدراسة في ضوء الفرضيات الاساسية للدراسة ،لقياس مدى صلاحية محاور وعبارات اداة الدراسة وللتأكد من ثبات الاختبار قمنا بحساب معامل ثبات اداة الدراسة بطريقة التطبيق مرتين الاختبار واعادة نفس الاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون وبعد التطبيق تم ايجاد معامل الارتباط بمقدار 0.72 عند مستوى الدلالة 0.05 .

3-6-2 الوسائل الاحصائية المستخدمة : اعتمدنا في بحثنا هذا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و-ت- المحسوبة .

4- عرض وتحليل النتائج :

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى :

جدول رقم 01 : يبين نتائج -ت- لدلالة الفروق بين الممارسين والغير ممارسين لمتوسطات درجة افراد العينة على محور الاول الخاص بالمشاركة .

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ممارسين	70	02.88	0.56	7.66	104	0.05
غير ممارسين	35	01.23	0.69			

- تحليل وعرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى :

اتضح من خلال الجدول رقم 01 فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير ممارسين لصالح الممارسين وهذا ما تبينه T المحسوبة التي كانت اكبر من T الجدولية والتي تساوي 7.66. مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية وانطلاقا من فرضية البحث الاولى والتي تنص على ان لحصة التربية البدنية والرياضة دور كبير في تحقيق المشاركة الفعالة بين التلاميذ الطور المتوسط ومنه يمكن القول ان الفرضية الاولى قد تحققت .

وتتفق دراستنا مع العديد من الدراسات منها دراسة بن ستيي عمر (2017) حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور المتوسط .

و يعزو الباحث التطور الممارسين للنشاط البدني بالمشاركة الفعالة لأن الطفل من خلال ممارسته لحصة التربية البدنية والرياضية يتخذ قرارات للوصول إلى الهدف أو حل مشكلة معينة بالمشاركة الفعالة والايجابية مع الزملاء ، وهذا ما يؤكد كل من " محمد الحماحي وعائدة عبد العزيز مصطفى " حيث يرون أنه من بين أهداف الترويج الرياضي تهيئة الفرص لممارسة التخطيط الجماعي للنشاط و التدريب على اتخاذ القرارات الجماعية و كيفية التوفيق في حل المشكلات مشاركة الاخرين التي تواجه ممارسة النشاط الرياضي المدرسي، (محمد محمد الحماحي ، عائدة عبد العزيز مصطفى، 2001، ص 94.

ان حصة التربية البدنية والرياضية وبما تتميز به من تفاعل وديناميكية تخلق لدى التلاميذ مشاركة فعالة وتقلد للمسؤوليات وتبادل للأدوار وهذا ما يساعد الأستاذ على تحقيق الأهداف المسطرة ومحاولة دمج التلميذ مع الجماعة لبناء شخصية قوية من مختلف الجوانب.

2-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم 02 : يبين نتائج -ت- لدلالة الفروق بين الممارسين والغير ممارسين لمتوسطات درجة افراد العينة على محور الثاني الخاص مساعدة الاخرين .

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ممارسين	70	23.20	3.15	5.23	104	0.05
غير ممارسين	35	17.48	4.09			

-تحليل وعرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

اتضح من خلال الجدول رقم 02 فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير ممارسين لصالح الممارسين وهذا ما تبينه T المحسوبة التي كانت اكبر من T الجدولية والتي تساوي 5.23 مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية وانطلاقا من فرضية البحث الثانية والتي تنص على ان حصة التربية البدنية والرياضة دور كبير في مساعدة التلاميذ لبعضهم البعض في الطور المتوسط ومنه يمكن القول ان الفرضية الثانية قد تحققت .

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة احمد محمد عبد الراضي صديق، وكان الهدف منها هو التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للنشاط الرياضي لتنمية المهارات الاجتماعية وأثرة في تحسين التوافق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال (9-12) عام ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (10) تلاميذ ، حيث كانت العينة من متوسطي الذكاء في المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط.

حيث يشير جوداس وآخرون أن الممارسة الرياضية تعمل على خلق بيئة مناسبة لتعلم المهارات الحياتية خصوصا مساعدة الاخرين وذلك لعدة أسباب من بينها:

- طرق تدريس المهارات الحياتية ومهارات التربية الرياضية متشابهة وذلك من خلال المنطق العلمي الصحيح والتدريب الفني الجاد وهو ما يقود إلى سرعة تعلم المهارة في كل من المجهود العقلي والبدني . - أن العديد من المهارات التي تم تعلمها من خلال التربية الرياضية هي منقولة حالات الحياة الأسري حيث تشمل القدرة على إنجاز العمل تحت الضغط وحل المشكلات وإدارة الوقت ووضع الأهداف ومساعدة الزملاء والتواصل والتعامل مع النجاح والفشل والعمل مع أعضاء الفريق ضمن نظام العمل الجماعي) وتقبل النتائج والفائدة من ذلك وغيرها من المهارات الحياتية. (Goudas.M ، 2006 ، الصفحات 429-438).

ان حصة التربية البدنية والرياضية تتميز بالتفاعل والتنافس بين التلاميذ هذا ما يعرضهم لمواقف مختلف ووضعيات مشكلة مما يؤدي الى مساعدة التلاميذ لبعضهم البعض لتحقيق الفوز ومحاولة ادماج الجميع في اللعب وهنا تكمن اهمية حصة التربية البدنية والرياضية في خلق بيئة لمساعدة التلاميذ لبعضهم البعض.

3-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم 03 : يبين نتائج –ت- لدلالة الفروق بين الممارسين والغير ممارسين لمتوسطات درجة افراد العينة على محور الثالث الخاص اتباع التعليمات .

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ممارسين	70	7.16	1.11	9.59	104	0.05
غير ممارسين	35	6.17	1.25			

- تحليل وعرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

اتضح من خلال الجدول رقم 03 فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين والغير ممارسين لصالح الممارسين وهذا ما تبينه T المحسوبة التي كانت اكبر من T الجدولية والتي تساوي 9.59 مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية وانطلاقا من فرضية البحث الثالثة والتي تنص على ان لحصة التربية البدنية والرياضة دور كبير في اتباع التعليمات من التلاميذ في الطور المتوسط ومنه يمكن القول ان الفرضية الثانية قد تحققت .

من خلال ممارسة الانشطة الرياضية لدى التلاميذ تبين لنا الدور الذي تلعبه في تحقيق الانضباط بين التلاميذ من خلال التقيد بالتعليمات الموجة من طرف الاستاذ او قائد الفريق، وهذا من اجل تحقيق الاهداف المسطرة في البرنامج الدراسي. فلطالما عملت التربية البدنية والرياضية على غرس القيم الاجتماعية بين التلاميذ كالتعاون والانضباط والاحترام وتقدير الآخرين

ان حصة التربية البدنية والرياضية وما تحمله من قوانين ولعب وديناميكية ودافعية لتحقيق الفوز تجعل التلميذ يتبع التعليمات سواء كانت من الاستاذ او القائد وهذا ما يخلق جو من الانضباط والاحترام داخل المجموعة، ان اتباع التعليمات من طرف التلاميذ يجعل الاستاذ يعمل بأريحية وتزيد دافعيته للعمل اكثر وهذا يعود بالإيجاب على التلاميذ لتكوين شخصيتهم من خلال التعاون الاجتماعي بين الجميع.

- مدرج تكراري عام لمحاور التعاون الاجتماعي (المشاركة، مساعدة الآخرين ، اتباع التعليمات) :

المحاور	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المشاركة	ممارسين	70	02.88	0.56	7.66	104	0.05
	غير ممارسين	35	01.23	0.69			
مساعدة الآخرين	ممارسين	70	23.20	3.15	5.23		
	غير ممارسين	35	17.47	4.09			
اتباع	ممارسين	70	7.16	1.11	9.59		

التعليمات	غير ممارسين	35	6.17	1.25		
-----------	-------------	----	------	------	--	--

5- الاستنتاج العام:

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الإشارة إلى الأهمية التي تلعبها حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية تلاميذ الطور المتوسط، فمرحلة المراهقة جد هامة في حياة الفرد نتيجة لمختلف التغيرات التي تطرأ على الفرد في هذه المرحلة (نفسية، عقلية، وفيزيولوجية، ... الخ).

هذه التحولات تحدث صراع في حياة التلاميذ من خلال محاولته التحرر من مختلف القيود والأعراف ومن جهة بحد المجتمع الذي يحاول أن يملئ ويفرض قانونه وشروطه على الفرد مما يجعل هذا الأخير في بعض الأحيان يتمرد على هذه القوانين وإبداء سلوكيات عدوانية سواء اتجه نفسه أو اتجاه الآخرين.

فحصة التربية البدنية والرياضية بصفة عامة ونتيجة لما تتميز بها توفر الجو المناسب للتلميذ لتفريغ سلوكياته وتنمية مهاراته الاجتماعية بصفة عامة والتعاون الاجتماعي بصفة خاصة حيث يصبح مقبولا اجتماعيا في إطار احترام القوانين والقواعد المسطرة و بالتالي تساهم في تطوير بعض المهارات الاجتماعية.

6- خلاصة:

في ختام هذه الدراسة يمكن القول بأن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في تنمية قيم التعاون الاجتماعي، وذلك من خلال ما تحمله من معارف علمية وأهداف تربوية وقيم أخلاقية مراعية بذلك كل ما من شأنه أن يعود بالإيجاب على العملية التعليمية التي محورها التلميذ، فهي مجال حر لهذا الأخير للتنفيس والترويح عن نفسه والتعبير عن ما بداخله بدون خجل فمن هنا يتبين الدور الفعال الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في إكساب التلميذ لقيم المجتمع من خلال القيام بنشاطات رياضية، هذه الأخيرة التي تساعد على تحقيق توازن نفسي، بدلي واجتماعي، وذلك بتنمية الصفات البدنية والمهارات الاجتماعية في نفس الوقت، فالممارسة المستمرة والمنظمة للأنشطة البدنية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير فعال على عقلية التلميذ، فهي تساهم في إدماجه في الجماعة والانتماء إليهم فتوطد العلاقات الاجتماعية وتزيد الوحدة والتماسك في الجماعة وبذلك يعزز التواصل بين التلاميذ، وينتشر التعاون بين التلاميذ بفعل حصة التربية البدنية والرياضية من خلال تعاونهم على تجهيز الملعب وتنظيف المدرسة مثلا... فكل هذه المهارات تجعله قادرا على تحمل المسؤولية والتخلص من المشاكل التي تواجهه وتكسبه الثقة بالنفس، وعلى ضوء النتائج واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها والتي أكدنا بما صحة فرضياتنا توصلنا إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تنمية التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

7- الاقتراحات والتوصيات:

إن الخلاصة التي يمكن التوصل إليها من خلال نتائج هذه الدراسة هو التعرف على الدور الفعال الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط، ولهذا ارتأينا أن نتقدم جملة من الاقتراحات وهي:

/ إبراز الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي .

/ الاهتمام بمادة التربية البدنية والرياضية.

/ تحسين العلاقات بين الأساتذة والتلاميذ من خلال تفهم ميولهم ورغباتهم وطبيعتهم من النواحي

السيكولوجية والاجتماعية.

/ ضرورة التواصل المباشر بين الأساتذة والتلاميذ لأن ذلك يؤدي إلى نمو المهارات الاجتماعية.

/الاهتمام بجانب التوعية بضرورة تطوير أساليب وطرق تدريس الأنشطة البدنية والرياضية من أجل تنمية التفاعل الاجتماعي .

/الاهتمام بجانب التوعية الأهمية حصة التربية البدنية والرياضية في خلق العلاقات الاجتماعية.
/إجراء دراسات أخرى مماثلة حول مهارات اجتماعية أخرى.

8- المصادر والمراجع :

1. الشيخ صافي - أطروحة دكتوراه - جامعة مستغانم السنة 2017/2018. اثر برنامج ترويجي على بعض المهارات الاجتماعية (الاستقلالية - التعاون).
2. ايمن انور الخولي ، 1996، الرياضة والمجتمع . الكويت ، سلسلة عالم عض معرفة .
3. بوزيد احمد وبختاوي محمد، مذكرة دور حصة التربية البدنية في تحسين القدرات الادراكية لدى تلاميذ الطور الثاني، دالي ابراهيم - الجزائر 2000-2001.
4. سعاد مصطفى فرحات ، اهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني - جامعة الزاوية ليبيا. المجلد الاول 2014، العدد 16.
5. عبد المنعم احمد الدردير ، الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي ط1 دار عالم الكتاب 2005
6. محمد أيوب شعبي (194هـ دور علم النفس في الحياة المدرسية، طاء، دار الفكر اللبناني، بيروت.
7. فاطمية عاشور توفيق شعبان 2013 ، برنامج مقترح للأنشطة المدرسية في الاقتصاد العلي وأثره على تنمية التفكير الابتكاري وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
8. محمد محمد الحماحي ، عايدة عبد العزيز مصطفى، 2001 . العلاقة السببية بين المحلي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة. بحية كلية التربية جامعة طنطا.
9. -مذكرة عبد الكريم صونيا ،زواوي ،دراسة علاقة المربي بالمتربي في حصة التربية البدنية الطور الثاني - دالي ابراهيم الجزائر 2002 .
10. محمد حسين العلاوي (2012)، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. محمد مصطفى نبيان (1986)، النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشرف، جدة، السعودية .
12. معتز سيد عبد الله و عبد اللطيف محمد خليفة: (2011)، علم النفس الاجتماعي، دار غريب، القاهرة.
13. منى فياض (2014)، الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي ، ط1، الركن الثقافي العربي ، لبنان

- المراجع باللغة الاجنبية :

14. Goudas.m.D. 2006.the effeteness oh teaching a life skills program in physical education.context.

- المواقع الالكترونية /

15. <http://kenanaonline.com>